

بحار الأنوار

[43] وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح، لا يتوجه إلى وجهه إلا أفلح وطفّر، وإِ هو أعرف بين أصحابه (1) في السماء من الشمس الطالعة (2). 3 - قب: روى الكلبي عن الشرقي بن القطامي، عن تميم بن وعلة المري، عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فأسلم عام الحديبية وأنشد شعرا يقول: يا نبي الهدى أتتك رجالا * قطعت فدفا وآلا فألا (3) جابت البيد والمهامه حتى * غالها من طوى السرى ما غالا أنبأ الاولون باسمك فينا * وبأسماء بعده تتألى (4) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفیکم من يعرف قس بن ساعدة الايادي ؟ فقال الجارود: كلنا يا رسول الله نعرفه غير أنني من بينهم عارف بخبره واقف على أثره، فقال: أخبرنا، فقال: يا رسول الله لقد شهدت قسا وقد خرج من ناد من أندية إياد إلى ضحج ذي قتاد، وسمرو غياد وهو مشتمل بنجاد، فوقف في إضحيان ليل كالشمس رافعا إلى السماء وجهه وأصبعه، فدنوت منه فسمعتة يقول: (اللهم رب السماوات الا رفعة والارضين الممرعة بحق محمد و الثالثة المحاميد معه والعليين الاربعة وفاطم والحسان الابرعة (5) وجعفر وموسى التبعة سمي الكليم الضرعة (6) اولئك النقباء الشفعة والطريق المهیعة داسة الاناجيل ومحاة الاضاليل ونفاة الابطايل الصادقو القيل عدد نقباء بني إسرائيل، فهم أول البداية وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثا مغيثا) ثم قال: ليتني مدرکهم ولو بعد لاي من عمري ومحياي، ثم أنشأ يقول: أقسم قس قسما ليس به مكتما * لو عاش ألفي سنة لم يلق منها سأمًا _____ (1) في المصدر:

وإِ لهو عرف من بين أصحابه. (2) كمال الدين: 111 و 112. (3) قطعت فدفا وأفرت جبالا. (4) تتالت الامور أو الخيل: تلا بعضها بعضا، يقال: جاءت الخيل تتاليا أي متتابعة. (5) في المصدر: والحسنين الابرعة. (6) ضرع من الشئ: دنا منه وضرع من فلان: تقرب منه.
